

الإعلام والديمقراطية : جماهير الإعلام ونموذج تارد

جماهير الإعلام

- الجمهور المهتم: بناءً على هذا المعيار الجمهور يهتم في الموضوع المطروح ولكن غير مجبور عن يكون ملم به وعلى معرفة. أي هنا الاهتمام في الموضوع وليس المعرفة.

- الجمهور المشارك: الجمهور المشارك الفعلي من أجل الموضوع أي الجمهور الذي يشارك في مظاهرات

أربعة أنواع الجماهير الاعلام حسب الباحث دان كاسبي

1. **الجمهور الخامل:** غير فعال يستوعب الرسالة ويتأثر منها بسهولة، ودون انتقائية والقدرة على التفكير المستقل. غير مهتم وغير مشارك.
2. **الجمهور الفعال:** هو جمهور مشارك ويرد على المحتوى وله أهمية في العملية الاتصالية-أي انه جمهور مهتم ومشارك.
3. **الجمهور المصغي:** هو جمهور مهتم وغير مشارك. يكتفي في متابعة المواضيع المطروحة في وسائل الاعلام.
4. **الجمهور المُفَعِّل:** هو جمهور يجر رغما عنه، أي أنه جمهور غير مهتم ومشارك.

العوامل التي تؤثر على تصرف/ نوع الجمهور:

1. المبنى الاجتماعي:

- معطيات شخصية مثل التعليم , الدخل , الجنس , مكان السكن
- ظروف "اللحظة" , مثل : كمية وقت الفراغ, القدرة على المشاركة, ظروف شخصية, تأثير المحيطين.....
- هدف استهلاك الاعلام: معلومات، استرخاء , تواصل اجتماعي....

1. مبنى مؤسسة الاعلام:

- طبيعة المحتوى وتوفر الوسيلة.

نموذج دي تارد (من المحادثة الى الفعل) :

- ▶ دي تارد كان عالم اجتماع وعالم في علم الجريمة من فرنسا.
- ▶ وهو أحد كبار مؤسسي الدراسة حول تأثير الإعلام على الجماهير في القرن التاسع عشر.
- ▶ في إطار بحثه، درس كيف يتم إنشاء رأي وطني-قومي أو عالمي ومن أين تولد الجماعات ذات أيديولوجية مشتركة؟
- ▶ قارن دي تارد مقارنة بين الخطاب بين الشخصي الذي يسمح بتنمية الآراء المحلية وبين الخطاب الوطني الذي نشأ بمساعدة وسائل الإعلام ، والتي بدورها تمكن من خلق رأي عام أوسع على المستوى الوطني وحتى على المستوى الدولي.

ادعاء دي تارد:

► في الواقع لا وجود للرأي العام، إنما فقط رأي على المستوى الشخصي الفردي، حتى يقوم شخص ما بإعطاء هذا الرأي صدى في وسائل الإعلام بشكل منظم ومتطور ومفهم ومفسر بشكل جيد، حينها تتحول لرأي العديد من الناس. وابتداء من هذه اللحظة تتحول الى الرأي العام الذي يتصرف بحسبه الجمهور. وبهذه الطريقة يتحولون الأفراد الى جماعة لديهم فكرة موحدة كما لم يحدث من قبل-ذات أيديولوجية مشتركة.

اقترح دي تارد نموذجًا مكونًا من أربعة مكونات:

- ▶ 1. المنطق يعتمد على العنصر العقلاني الموجود لدى الإنسان خلال المراقبة والبحث.
- ▶ 2. التقاليد - تراث الأفكار المسبقة التي ينتقل عن طريق التربية وتؤثر على الحاضر.
- ▶ 3. الرأي - مزيج من المنطق والتقاليد. لكي يتحول الرأي الشخصي لرأي عام، هنالك حاجة إلى محادثة.
- ▶ 4. المحادثة - العملية التي يتم خلالها صياغة الرأي وتشمل الأصغاء والتمتع والاختيار الطوعي للمشاركة فيها (لا يتم فرض المحادثة على الشخص).